

Quality of Life and its relationship to Academic Engagement in light of the variables of Gender and Academic Achievement among university students

A. A. Alanzi

Department of Education and Psychology, College of Science and Arts in Qurayyat, Jouf University, Sakaka, Saudi Arabia

Received: 17 June. 2022, Revised: 19 Oct. 2022; Accepted: 28 Oct. 2022

Published online: 1 Feb. 2023.

Abstract: The study aimed to identify the quality of life and its relationship to academic Engagement in light of the variables of gender and academic achievement among university students. The sample consisted of (310) students from Jouf), The quality-of-life scale and the academic Engagement scale (prepared by the researcher) were used. The results of the study indicated that there was a direct, statistically significant, correlation between quality of life and academic Engagement. The results also indicated that there were statistically significant differences in the quality of life according to the variable of academic achievement, and there were no statistically significant differences for the gender variable. There were also statistically significant differences in academic Engagement in gender and academic achievement. The researcher interpreted the results according to the theoretical heritage and previous studies and put forward recommendations and research proposals.

Keywords: Quality of life, Academic Engagement, Gender, Academic Achievement.

جودة الحياة وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة

عبد الله عبد الهادي العنزي

قسم التربية وعلم النفس - كلية العلوم والآداب بالقريات - جامعة الجوف - المملكة العربية السعودية

المخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على جودة الحياة وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي وفقاً للنوع الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وتكونت العينة من (310) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الجوف، وتم استخدام مقياس جودة الحياة، ومقياس الاندماج الأكاديمي (من إعداد الباحث). وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائية بين الدرجة الكلية لجودة الحياة والاندماج الأكاديمي، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي لصالح الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المرتفع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لجودة الحياة تعزى لمتغير النوع. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للاندماج الأكاديمي وفقاً لمتغير النوع في اتجاه الإناث، وفي الدرجة الكلية للتحصيل الدراسي في اتجاه الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المرتفع. وقام الباحث بتفسير النتائج وفق التراث النظري والدراسات السابقة وطرح التوصيات والمقترحات البحثية.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة، الاندماج الأكاديمي، النوع، التحصيل الدراسي.

1 مقدمة

يعد التعليم أحد المقومات الأساسية التي يقوم عليها تطور الأمم ومن أهم المؤشرات الدالة على تقدمها، ولهذا أصبح محوراً لاهتمامها إذ توليه أهمية كبيرة من أجل تحسينه في مختلف المراحل الدراسية. ولقد ظهرت العديد من الحركات الأكاديمية العالمية في أوروبا وأمريكا التي تعزز من ثقافة جودة الحياة والاندماج الأكاديمي. وأثرها على نواتج التعلم. (Brondino, Signore & Emanuela, 2022) وباتت تبحث في المتغيرات التي ترتبط بالتحصيل الدراسي ونواتج التعلم ومن أبرزها جودة الحياة والاندماج الأكاديمي. حيث وجدت علاقة بين الطموح الأكاديمي وجودة الحياة الأكاديمية (طه، وعباس، 2022)، وبين جودة الحياة والتوافق الدراسي (خلواتي، 2021).

وجودة الحياة مفهوم شامل يغطي معظم جوانب الحياة، ويتسع ليشمل الرضا المادي والمعنوي لتحقيق التوافق النفسي الشخصي، وهو أحد المفاهيم التي كان يتجاهلها علماء النفس لتركيزهم على الجوانب السلبية لعقود طويلة (عبدالله، 2020). وبدأ في الفترة الأخيرة الاهتمام بدراسة السمات الإيجابية للشخصية ومنها جودة الحياة.

ويعرف (Longest (2008) جودة الحياة بانها: قدرة الفرد على تلبية احتياجات الصحة العقلية والاحتياجات الفسيولوجية، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، والاستقرار الأسري والاقتصادي، والرضا الوظيفي، والقدرة على مقاومة الضغوطات المختلفة. ويعرفها (Theisen (2016 بانها الشعور والإحساس بالهناء والرضا والمشاعر الإيجابية المرتبطة بخبرات الفرد في حياته. ويرى محمود، وعلي (2006) بأن شعور الفرد بجودة الحياة يعد أمراً نسبياً لارتباطه بعوامل ذاتية بالشخص نفسه وعوامل موضوعية يمكن قياسها.

وتعد جودة الحياة من المفاهيم المؤثرة على التحصيل الدراسي، إذ تؤثر العديد من العوامل على علاقة جودة الحياة بالتحصيل مثل أداء المعلم كعامل أساسي في تحليل تحصيل الطلاب، والذكاء وسمات الشخصية، فيما أشارت بعض الدراسات إلى العلاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي من خلال متغيرات وسيطة أخرى مثل القدرة الأكاديمية، وتقدير المدرسة، والمواقف الإيجابية تجاه المدرسة. (Prewett & Whitney, 2021)

وقد ركزت بعض الدراسات على تحديد العوامل التي يمكن أن تتنبأ بشكل أفضل بالتحصيل، وبهدف إجراء التدخل المبكر في عملية التعليم وتقليل الفشل الأكاديمي للطلاب الجامعي. (Filippello, Buzzai, Costa & Sorrenti, 2020) وتوصلت دراسة طه، وعباس، (2022) إلى وجود علاقة بين جودة الحياة الأكاديمية المدركة والتحصيل الدراسي. وأشارت (García., Landa., & León (2021) إلى أن الذكاء العاطفي والمرونة تنبأ بشكل دال إحصائياً برضا الطلاب عن جودة الحياة، ولكن لم تظهر دلالة إحصائية على أن هذه العلاقة تؤدي إلى أداء أكاديمي مرتفع.

وبينت دراسة خلواتي (2021) إلى وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والتوافق الدراسي. وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير النوع. بينما توصلت دراسة (Emamjomeh, Toghiani & Bahrami, 2021) إلى وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة ودوافع الطلاب والتحصيل الدراسي المرتفع. في حين أظهرت نتائج دراسة (Zile, Bite, Krumina, Folkmanis & Tzivian, 2021) أن نوع المدرسة والنوع الاجتماعي كانا منبئين رئيسيين بالإنجاز الأكاديمي لصالح المدرسة عالية التصنيف والذكور. وبينت نتائج دراسة (الحسينان، 2015) عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لجودة الحياة ترجع إلى اختلاف النوع. ووجدت فروقاً في الدرجة الكلية وأبعاده ترجع لاختلاف التحصيل الدراسي (منخفض/ مرتفع) لصالح الطلاب مرتفعي التحصيل.

ويعد الاندماج الأكاديمي من المفاهيم ذات الطبيعة الدافعية، والتي لها تأثير على الطلاب واتجاهاتهم نحو التعلم، واعتبره الباحثون من أولويات إعداد متعلمي المستقبل، حيث أكدوا على أهميته كونه وسيلة تساعد على تحسين التحصيل الدراسي (الفيل، 2019). ولا يزال اندماج الطلاب مشكلة في القرن الحادي والعشرين، حيث لا يُظهر العديد من الطلاب ما يتم توقعه منهم سلوكياً وأكاديمياً وفق ما حددتها الجامعة من توقعات (Abacioglu, Zee, Hanna, & Volman, 2019)

كما يعد بناءً واسعاً يشمل الجوانب الأكاديمية وغير الأكاديمية لخبرة الطلاب، وتضم الأنشطة والتعلم التعاوني والمشاركة، وإقامة العلاقات مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس، والمشاركة في إثراء الخبرات التعليمية والشعور بدعم مجتمع التعلم. كما أنه عملية نفسية تنطوي على استثارة اهتمام الطلاب واستثمار جهودهم وتوجيهه نحو التعلم، لمحاولة فهم وإتقان المعارف والمهارات التي يسعى العمل الأكاديمي لتحقيقها. (Nelson, 2018) وينظر إلى الاندماج على أنه تزيق انخفاض/ارتفاع التحصيل الدراسي، كونه يمثل أحد الأهداف الكبرى لمؤسسات التعليم، إذ يستطيع المتعلم من خلاله الاندماج الكامل في الأنشطة التعليمية تحقيق الابتكار والإبداع والكفاءة الذاتية (الحربي، 2015). كما يعد أحد المفاتيح الحقيقية لتحسين مخرجات التعليم، ويضمن تحقيق أقصى

متطلبات ضمان الجودة، ويسهم في تحسين مناخ التعلم، وفي جعل الطلبة أكثر إنجازاً من خلال التفاعل المتبادل مع الهيئة التدريسية، ومساعدتهم على تنمية شعورهم بالانتماء، ومشاركتهم في الأنشطة. (Szromek & Wolniak, 2020) ويشعر الطلاب المندمجون في المعرفة أنهم يفكرون بشكل أكثر عمقاً ويستخدمون استراتيجيات تعلم أكثر فاعلية أثناء عملهم من خلال معلومات مختلفة وأكثر قدرة على مواجهة مواقف الفشل، وتتميز استجاباتهم بالاجتهاد، والمثابرة ولديهم دافعية عالية للتعلم (Gottschal & Zollo, 2007).

ويعرف (Freda, et al. (2021) الاندماج الأكاديمي بأنه التطوير المستمر للمهارات والكفاءات والاستخدام الواعي لها في التدريب الأكاديمي. ويعرفه (Linnenbrink & Pintrich, 2002) بأنه نوعية وكمية الجهد الذي يبذله المتعلمون في الفصل الدراسي، سواء في التفاعل مع المعلمين أو الزملاء.

ومن العوامل المؤثرة على الاندماج الأكاديمي دور جماعة الأقران والمعلم (في: عيلان، ورداد، 2021). والضغط والتي عادة ما يتم ربطها بسوء النتائج وتحد من تحمل الطلاب للمسؤولية وتؤثر على التحصيل الدراسي. (Nelson, 2018)، إضافة إلى الحالة المزاجية والانتباه ومستوى الأداء (Li & Wang, 2020).

ومن الدراسات التي تناولت الاندماج الأكاديمي وعلاقته بمتغيرات أخرى؛ دراسة آدمز (Adams, 2021) التي أشارت إلى أن ترتيب أنواع الاندماج من وجهة نظر المعلمين ترتبط مع التحصيل الدراسي بشكل إيجابي. ودراسة (الجبيلي، 2020) التي خلصت إلى أن مستوى الطلبة في الاندماج المدرسي كان متوسطاً، وكانت الفروق لصالح الإناث، ودراسة (الزهراني، 2018) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق في الاندماج الأكاديمي تعزي للنوع، في حين وجدت فروق تعزي إلى التخصص. وتوصلت نتائج دراسة (محمود، 2017) إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب (منخفض - عالي) في أبعاد الاندماج الأكاديمي.

مما سبق يتضح تباين نتائج الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة فمن الدراسات من وجدت علاقة بين جودة الحياة والدور الوسيط للاندماج الأكاديمي والأداء الأكاديمي المرتفع (García, et al., 2021). وأهمية الاندماج الأكاديمي كمؤشراً هاماً في عملية التعلم. يتم من خلاله الكشف عن دوافع الطلاب التي تسهم في استمرارهم في التعلم أو تسربهم منه، كما تزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم وتحد من خطر تسربهم الدراسي (Abacioglu, et al., 2019). وبناء على ما سبق جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتناول جودة الحياة والاندماج الأكاديمي وفقاً للنوع الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة.

مشكلة الدراسة:

ينصف مناخ التعليم الجامعي بمستوي عالٍ من الضغوط، وتشير الدراسات إلى تعرض الطلاب إلى التوتر بسبب زيادة و/أو تغير المتطلبات الجامعية (Kinman & Wray., 2020). وقد يرجع ذلك إلى رغبة الطلاب في الحصول على معدل أكاديمي مرتفع، لذا فقد ركز التربويون بشكل متزايد على الاندماج الأكاديمي باعتباره مدخلاً لعلاج العديد من المشكلات التربوية والنفسية، مثل انخفاض مستوى التحصيل وشعور الطلاب بالاعترا ب والتسرب الدراسي (محمود، 2017). وشعورهم بمستوى متدنٍ من جودة الحياة وخاصة الأكاديمية.

ويضاف إلى عوامل انخفاض الاندماج الأكاديمي ومستوى جودة الحياة ظهور جائحة كورونا، وتحول التدريس عن بعد، أدى ذلك إلى زيادة الضغوط على طلاب الجامعات نتيجة عبء العمل الزائد، وغموض الدور، وأنماط العمل المتغيرة، والحاجة المستمرة إلى تنمية معارفهم ومهاراتهم الرقمية (Li & Wang, 2020). إضافة إلى القلق ونقص الرضا الوظيفي الناتج عن استخدام طرق تدريس جديدة، مما يؤثر على مشاركة الطلاب واندماجهم الأكاديمي (عيلان، ورداد، 2021).

ونظراً لزيادة مستوى المنافسة بين الجامعات وسوق العمل، حيث أصبحت الجامعات بحاجة إلى قيمة مضافة لتحسين جودة الحياة وجودة الخبرة التي يتعرض لها الطلاب بالإضافة إلى اعتبارها قوة تسهل تطورهم (نموهم) التكيفي والاندماج في الحياة الجامعية الجديدة (Flores, Suh, & Navarro, 2020). مما ترتب عليه الاهتمام بالمرجات التعليمية التي تواكب احتياجات السوق، وما أشارت إليه الدراسات السابقة من وجود نقص في أبحاث الاندماج ودور الجامعة في تطويره (Harris, Dargusch, Ames, & Bloomfield, 2020).

ومن خلال مراجعة الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة وجد الباحث تباين في نتائج العديد من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية في علاقتها بالنوع الاجتماعي، وأيضاً ندرة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة معاً. حيث لم يعثر الباحث على أي دراسة متعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية ومترا بطة معاً - في حدود ما توافر للباحث من دراسات - وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على الأسئلة الآتية:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلاب الجامعة في جودة الحياة وأبعاده الفرعية والاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة وأبعاده الفرعية وفق النوع والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة؟
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائية في الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية وفق النوع والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على جودة الحياة وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي في ضوء متغيري النوع (الذكور - الإناث) والتحصيل الدراسي (المرتفع - المتوسط - المنخفض) لدى طلاب الجامعة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية تتحدد في:

أهمية الموضوع الذي يتصدى لدراسته، وتناوله لمتغيرات مهمة مرتبطة بالعملية التعليمية لطلبة المرحلة الجامعية (جودة الحياة والاندماج الأكاديمي). مما قد يساعد في فهم أعمق عن طبيعة هذه المتغيرات والعلاقة بينهما ويسهم في تحسين العملية التعليمية.

أهمية التحصيل الدراسي الذي يعد ذو أهمية كبيرة في حياة طلاب الجامعة. فهو ناتج العملية التعليمية والمعبر عن مدى استيعاب الطلاب لما يتلقونه من علوم ومهارات مختلفة، لكونه الناتج الطبيعي الذي يتم على أساسه تقييم العملية التعليمية وقياس مدى نجاحها.

ندرة الدراسات في البيئة العربية، وخاصة في البيئة السعودية- حسب ما توفر للباحث من دراسات سابقة- التي تناولت موضوع علاقة جودة الحياة والاندماج الأكاديمي في ضوء متغيرات التحصيل الدراسي والنوع الاجتماعي.

الأهمية التطبيقية:

بناء واعداد مقياسين لقياس جودة الحياة والاندماج الأكاديمي والتحقق من خصائصهم السيكومترية على البيئة السعودية مما يتيح الفرصة امام الباحثين لاستخدامهم لإجراء المزيد من الدراسات .

يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية في توجيه نظر المربين والمشرفين والأكاديميين على التعليم الجامعي للاستفادة من مقترحات الدراسة لتحسين جودة الحياة والاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة عن طريق إقامة دورات تدريبية للطلاب وتشجيعهم على أن يكونوا موجهين داخلياً ومشاركين نشطين في أثناء عملية تعلمهم.

ما قد تتوصل اليه الدراسة من نتائج وتوصيات تسهم في توجيه نظر التربويين والقائمين على العملية التعليمية إلى الدور الأساسي الذي تلعبه متغيرات الدراسة الحالية في التعلم ونواتجه.

مصطلحات الدراسة:

أ- جودة الحياة: Quality of Life هي الدرجة التي يشعر بها الطالب بالرضا والسعادة وقدرته على اشباع حاجاته من خلال ماتوفره البيئة التي يعيش فيها ورقي الخدمات والتي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية التعليمية والنفسية والترفيهية والروحية مع حسن ادارته للوقت والاستفادة منه. واجرائيا تعرف بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية.

ب - الاندماج الأكاديمي: Academic Engagement هو الجهد المبذول من قبل الطلبة نحو عملية التعلم ودرجة تفاعلهم البناء فيما بينهم بهدف تحسين وتطوير مستواهم الدراسي. واجرائيا يعرف بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية.

- حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: تمثلت في عينة من طلبة كلية العلوم والآداب بالقرينات .

- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي -1443هـ.

- الحدود المكانية: جامعة الجوف- المملكة العربية السعودية.

- ادوات الدراسة مقياسي جودة حياة والاندماج الأكاديمي.

فروض الدراسة: يمكن صياغة الفروض كما يلي:

1- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلبة الجامعة في جودة الحياة وأبعادها الفرعية والاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة وأبعادها الفرعية وفق النوع (الذكور والإناث)، والتحصيل الدراسي (المرتفع والمتوسط والمنخفض) لدى طلبة الجامعة.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية وفق النوع (الذكور والإناث)، والتحصيل الدراسي (المرتفع والمتوسط والمنخفض) لدى طلبة الجامعة.

إجراءات الدراسة:

أ- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته اهداف الدراسة.

ب - مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات كلية العلوم والآداب في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1443هـ و عددهم (5300) طالبا وطالب.

وتكونت عينة الدراسة من (310) طالبا وطالبة ، عبارة عن (140 من الذكور - 170 من الإناث)، وتراوحت أعمارهم ما بين (19: 24) سنة، بمتوسط (20,9) وانحراف معياري قدره (2,5) سنة. وتم التطبيق بالفصل الدراسي الأول للعام 1443هـ. ويوضح الجدول التالي توزيع العينة.

جدول 1: يوضح توزيع أفراد العينة

متغيرات الدراسة	النوع		المجموع
	الذكور	الإناث	
التحصيل الدراسي	30	50	80
المتوسط	70	90	160
الضعيف	40	30	70
المجموع	140	170	310

تم تحديد درجة التحصيل الدراسي وفقا لمعدلات الجامعة كما يلي: - التحصيل المرتفع: جيد جدا فأعلى أي (أعلى من 4). - التحصيل المتوسط: من المقبول إلى الجيد (3: أقل من 4). - التحصيل المنخفض: (أقل من 20). والمعدل من 5.

ج- أدوات الدراسة:

أ. الاطلاع على الأطر النظرية الخاصة بجودة الحياة، والدراسات السابقة .

ب. الاسترشاد ببعض الأدوات التي استُخدمت لقياس جودة الحياة منها مقياس: (Emamjomeh, et al., 2021)، ومقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة (محمود وعلى، ٢٠٠٦).

ج. تحديد الأبعاد الأكثر تكرارا ومناسبة لعينة الدراسة الحالية والتي تضمنتها التعريفات والدراسات السابقة والأدوات الخاصة بقياس جودة الحياة، حيث تم تحديد الأبعاد الآتية: جودة الصحة النفسية، جودة البيئة الدراسية، وجودة العلاقات الأسرية، وجودة العلاقات الاجتماعية.

د. جمع الباحث أكبر عدد ممكن من الفقرات ذات العلاقة بمتغير جودة الحياة، وتكون المقياس في صورته النهائية من (22) عبارة.

الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة :

صدق المقياس : مؤشرات صدق البنية لمقياس جودة الحياة :

قام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس جودة الحياة باستخدام التحليل العملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20 ، و يوضح جدول (2) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس و النسبة الحرجة و مستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس جودة الحياة.

جدول 2: تشبعات مفردات أبعاد مقياس جودة الحياة باستخدام التحليل العملي التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
جودة الصحة النفسية	5	0.55	1.23	0.18	6.95	0.01
	4	0.7	1.12	0.14	8.31	0.01
	3	0.65	1.35	0.17	7.91	0.01
	2	0.71	1.2	0.14	8.41	0.01
	1	0.61	1	-	-	-
جودة البيئة الدراسية	11	0.62	0.88	0.11	7.99	0.01
	10	0.63	0.81	0.1	8.07	0.01
	9	0.48	0.77	0.12	6.43	0.01
	8	0.63	0.98	0.12	8.15	0.01
	7	0.54	0.86	0.12	7.16	0.01
جودة العلاقات الأسرية	6	0.63	1	-	-	-
	16	0.61	1.16	0.17	6.98	0.01
	15	0.48	0.99	0.17	5.92	0.01
	14	0.64	1.39	0.19	7.17	0.01
	13	0.61	1.04	0.15	7	0.01
جودة العلاقات الاجتماعية	12	0.56	1	-	-	-
	22	0.49	1.2	0.23	5.17	0.01
	21	0.7	1.41	0.23	6.1	0.01
	20	0.54	0.83	0.15	5.45	0.01
	19	0.76	1.39	0.22	6.29	0.01
18	0.79	1.51	0.24	6.35	0.01	
17	0.44	1	-	-	-	

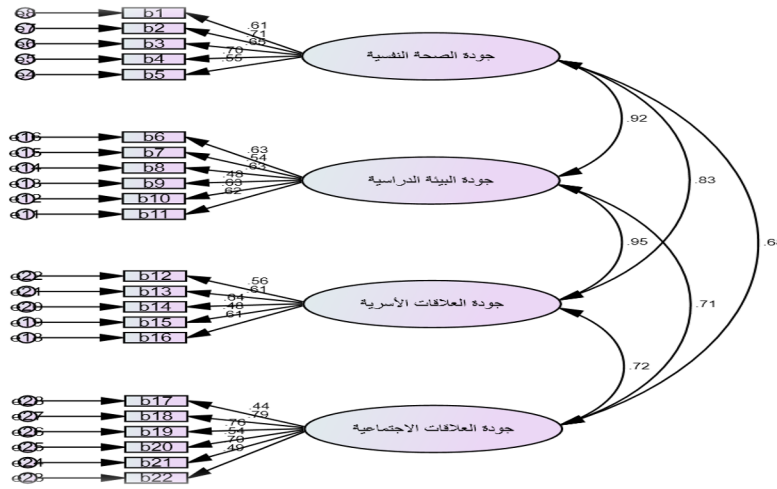
يظهر من الجدول اعلاه أن جميع مفردات مقياس جودة الحياة كانت دالة عند مستوى (0.01)، و قام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس جودة الحياة. ويوضح جدول (3) يوضح ذلك.

جدول 3: مؤشرات صدق البنية لمقياس جودة الحياة

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	464.25	
مستوى الدلالة	دالة إحصائياً عند 0.01	
DF	203	
CMIN/DF	2.28	أقل من 5
GFI	0.95	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	0.93	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	0.96	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	0.96	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	0.07	من (صفر) إلى (0.1): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من الجدول اعلاه أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = 464.25 بدرجات حرية = 203 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = 1.72، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.95، NFI= 0.93، CFI= 0.96، IFI= 0.96، RMSEA= 0.07)، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العائلي التوكيدي لمقياس جودة الحياة.

ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العائلي التوكيدي اظهرت دليلاً قوياً على صدق البناء لمقياس جودة الحياة. ويمكن توضيح نتائج التحليل العائلي التوكيدي لبنية أبعاد جودة الحياة من خلال الشكل التالي:



شكل 1: البناء العائلي لأبعاد مقياس جودة الحياة

الاتساق الداخلي: قام الباحث بحسابه عن خلال إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يبين هذه المعاملات:

جدول 4: الاتساق الداخلي لعبارة مقياس جودة الحياة

جودة العلاقات الاجتماعية		جودة العلاقات الأسرية		جودة البيئة الدراسية		جودة الصحة النفسية	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.71	17	**0.45	12	**0.61	6	**0.45	1
**0.55	18	**0.51	13	**0.78	7	**0.72	2
**0.46	19	**0.61	14	**0.63	8	**0.72	3
**0.49	20	**0.52	15	**0.55	9	**0.51	4
**0.52	21	**0.46	16	**0.41	10	**0.69	5
**0.72	22			**0.46	11		

** دالة عند 0.01

يتضح من السابق أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى (0.01)، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول 5: معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

البعء	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
جودة الصحة النفسية	**0.81
جودة البيئة الدراسية	**0.83
جودة العلاقات الأسرية	**0.80
جودة العلاقات الاجتماعية	**0.88

** دال عند 0.01

يتضح من اعلاه أن الأبعاد تتسجم مع المقياس ككل حيث تتراوح معامل الارتباط بين: (0.80 - 0.88) وجميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى أن هناك انسجاماً بين جميع أبعاد المقياس.

ثبات المقياس: تم حسابه باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 6: ثبات أبعاد مقياس جودة الحياة والمقياس ككل

العامل	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
جودة الصحة النفسية	0.84	0.81
جودة البيئة الدراسية	0.82	0.81
جودة العلاقات الأسرية	0.81	0.78

0.77	0.79	جودة العلاقات الاجتماعية
0.91	0.92	المقياس ككل

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول اعلاه أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، وبذلك تتميز الأداة بالصدق والثبات ويمكن الاعتماد عليها في الدراسة الحالية.

وصف المقياس : تكون المقياس في شكله النهائي من (22) فقرة موزعة على أربعة أبعاد: البعد الأول: جودة الصحة النفسية (5) بنود، والثاني: جودة البيئة الدراسية (6) بنود، والثالث: جودة العلاقات الأسرية (5) بنود، والرابع: جودة العلاقات الاجتماعية (6) بنود، والبنود مصاغة بالاتجاه الإيجابي عدا البنود التالية (3)، (5)، (6)، (12)، (16)، (19)، ونتم الاستجابة (تنطبق دائماً 4 - تنطبق أحياناً 3 - تنطبق نادراً 2 - لا تنطبق مطلقاً 1) وتعطى الدرجات (1-2-3-4) بحيث تتراوح درجات المقياس ما بين (22-88).

2- مقياس الاندماج الأكاديمي (إعداد الباحث): مر إعداد المقياس بالمراحل الآتية :

أ. الاطلاع على الأطر النظرية الخاصة بالاندماج الأكاديمي، والدراسات السابقة .

ب. الاسترشاد ببعض الأدوات التي استُخدمت لقياس الاندماج الأكاديمي منها مقياس مقاييس (عبد الله، 2020)، (Nelson, 2018)

ج. تحديد الأبعاد الأكثر تكراراً ومناسبة لعينة الدراسة الحالية والتي تضمنتها التعريفات والدراسات السابقة والأدوات الخاصة بقياس الاندماج الأكاديمي، حيث أمكن تحديد الأبعاد الآتية: الاندماج السلوكي والاندماج المعرفي والاندماج الاجتماعي والاندماج الاستباقي .

د. قام الباحث بجمع أكبر عدد ممكن من الفقرات المتعلقة بمتغير الاندماج الأكاديمي، وتكون المقياس في صورته النهائية من (23) عبارة.

الخصائص السيكومترية:

صدق المقياس : مؤشرات صدق البنية لمقياس الاندماج الأكاديمي. قام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الاندماج الأكاديمي باستخدام التحليل العامل التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، و يوضح جدول (7) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس و النسبة الحرجة و مستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي :

جدول 7: تشبعات مفردات أبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي باستخدام التحليل العامل التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن المعياري	الانحداري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الاندماج السلوكي	6	0.43		1.04	0.14	7.28	0.01
	5	0.5		1.15	0.14	7.91	0.01
	4	0.93		1.75	0.18	9.84	0.01
	3	0.96		1.72	0.17	9.89	0.01
	2	0.93		1.73	0.18	9.84	0.01
	1	0.41		1	-	-	-
الاندماج المعرفي	12	0.72		0.88	0.05	16.6	0.01
	11	0.74		0.94	0.06	17.12	0.01
	10	0.75		0.93	0.05	17.24	0.01
	9	0.45		0.38	0.04	9.84	0.01
	8	0.79		1.02	0.06	18.42	0.01
	7	0.78		1	-	-	-
	18	0.5		0.64	0.05	11.99	0.01
الاندماج الاجتماعي	17	0.6		0.71	0.05	14.96	0.01
	16	0.89		1.01	0.04	26.93	0.01
	15	0.94		1.05	0.04	29.52	0.01
	14	0.56		0.73	0.05	13.64	0.01
	13	0.85		1	-	-	-
	23	0.87		1.17	0.08	14.5	0.01
الاندماج الاستباقي	22	0.77		1.09	0.08	13.5	0.01
	21	0.88		1.29	0.09	14.61	0.01
	20	0.51		0.86	0.09	10	0.01
	19	0.59		1	-	-	-

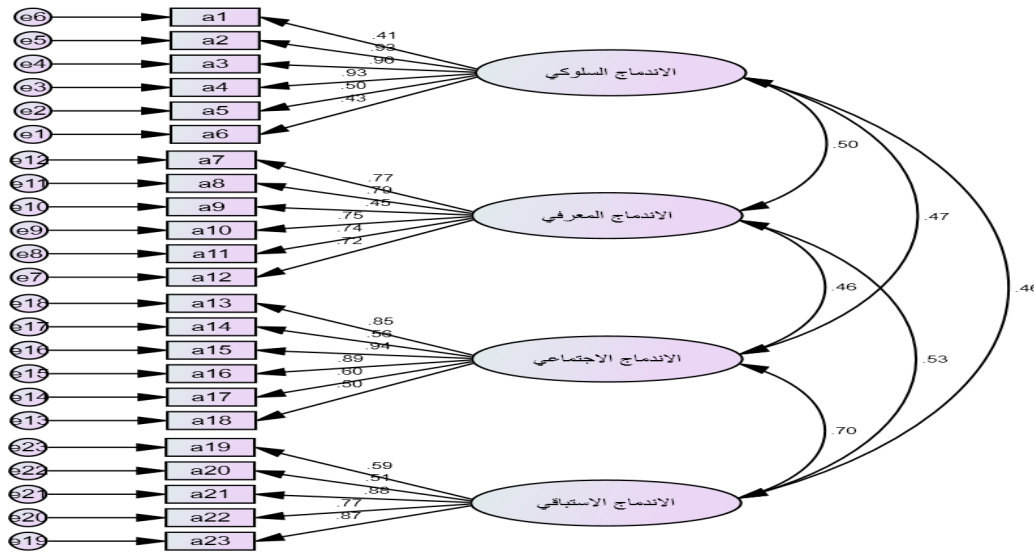
يظهر جدول (7) أن مفردات مقياس الاندماج الأكاديمي جميعاً كانت دالة عند مستوى (0.01)، وقام بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي. ويوضح جدول (8) مؤشرات صدق البنية لمقياس الاندماج الأكاديمي:

جدول 8: مؤشرات صدق البنية لمقياس الاندماج الأكاديمي

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	524.17	
مستوى الدلالة	داله عند 0.01	

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
DF	224	
CMIN/DF	2.34	أقل من 5
GFI	0.95	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	0.93	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	0.91	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	0.94	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	0.08	من (صفر) إلى (0.1): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (8) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = 524.17 بدرجات حرية = 224 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = 2.34، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.95، NFI= 0.93، IFI= 0.91، CFI= 0.94، RMSEA= 0.08)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاندماج الأكاديمي. وبناء على ما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء لمقياس الاندماج الأكاديمي. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد الاندماج الأكاديمي من خلال الشكل التالي:



شكل 2: البناء العاملي لأبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي

الاتساق الداخلي: قام الباحث بحسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول 9: الاتساق الداخلي لبيانات مقياس الاندماج الأكاديمي

الاندماج السلوكي		الاندماج المعرفي		الاندماج الاجتماعي		الاندماج الاستيعابي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.70	7	**0.77	13	**0.70	19	**0.57
2	**0.74	8	**0.55	14	**0.46	20	**0.51
3	**0.79	9	**0.54	15	**0.64	21	**0.45
4	**0.62	10	**0.65	16	**0.58	22	**0.49
5	**0.65	11	**0.63	17	**0.59	23	**0.47
6	**0.44	12	**0.71	18	**0.61		

** دالة عند 0.01

يتضح من جدول (9) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى (0.01)، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول 10: معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاندماج الأكاديمي

البيد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الاندماج السلوكي	**0.87

**0.84	الاندماج المعرفي
**0.88	الاندماج الاجتماعي
**0.81	الاندماج الاستباقي

** دال عند 0.01

يتضح من جدول (10) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (0.81 - 0.88) وجميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثبات المقياس: حسب قيمة الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول 11: معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي والمقياس ككل

العامل	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سييرمان براون)
الاندماج السلوكي	0.85	0.84
الاندماج المعرفي	0.80	0.79
الاندماج الاجتماعي	0.83	0.82
الاندماج الاستباقي	0.88	0.86
المقياس ككل	0.90	0.88

يتضح من الجدول (11) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وبذلك فإن الأداة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

وصف المقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من (23) بنداً موزع على أربعة أبعاد: الاندماج السلوكي (6) بند - الاندماج المعرفي (6) بند - الاندماج الاجتماعي (6) بند - الاندماج الاستباقي (5) بند، وأمام كل بند استجابات (غالباً 3 - أحياناً 2 - نادراً 1)، والبند مصاغ بالاتجاه الإيجابي عدا البنود التالية (2، 6، 11، 15، 21، 23)، بحيث تتراوح درجات المقياس مابين (23-69).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول: وينص على أنه: لا توجد علاقة دالة احصائياً بين متوسط درجات جودة الحياة وأبعادها الفرعية والاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية لدى طلبة الجامعة. وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون. كما يلي:

جدول 12: مصفوفة الارتباط بين جودة الحياة وأبعادها الفرعية والاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية

الدرجة الكلية	الاندماج الأكاديمي				الأبعاد الفرعية
	الاستباقي	الاجتماعي	المعرفي	السلوكي	
جودة الصحة النفسية	**0.502	**0.487	*0.138	**0.363	جودة الحياة
جودة البيئة الدراسية	**0.509	*0.125	**0.883	**0.464	جودة العلاقات الأسرية
جودة العلاقات الأسرية	**0.486	**0.347	*0.152	**0.312	جودة العلاقات الاجتماعية
جودة العلاقات الاجتماعية	**0.380	**0.681	0.066	0.090	الدرجة الكلية
الدرجة الكلية	**0.798	**0.458	**0.522	**0.524	

(اعتمد الباحث على مرجع (Lehman, A., 2015) في تحديد قوة معاملات الارتباط: أقل من (0.20) ضعيف جداً. من (0.20 : 0.39) ضعيف. من (0.40 : 0.59) متوسط. من (0.60 : 0.79) قوي. أكبر من (0.80) قوي جداً.)

يوضح الجدول السابق قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات جودة الحياة وأبعادها الفرعية والاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية، حيث جاءت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لجودة الحياة والاندماج الأكاديمي طردية إيجابية (0.798) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). وترواحت الدلالة بين الأبعاد الفرعية بين مستويي دلالة (0.01 : 0.05). عدا العلاقة بين بعد جودة البيئة الدراسية وبعد الاندماج المعرفي، وبعد جودة العلاقات الاجتماعية وبعد الاندماج السلوكي - الاندماج المعرفي لم يكن دالاً إحصائياً.

وجاءت هذه النتيجة متفقة بشكل عام مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (García, et al., 2021) التي أشارت إلى أن الاندماج الأكاديمي يؤدي دوراً وسيطاً غير مباشر لكل من جودة الحياة والأداء الأكاديمي للطلاب، مما يوضح أهمية الاندماج الأكاديمي في تصميم وتطوير العمليات التعليمية. ومع ما ذكره (Liu, et al., 2019) أن جودة الحياة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنوع التعليم والموارد المالية، وتؤثر على الحياة الاجتماعية وعلى السلوك النفسي للشخص فهي مؤشر على اندماج الطلاب وبالتالي الحصول على الأداء الأكاديمي المرتفع. ومن هنا يميل طلاب الجامعات ذوي جودة الحياة إلى الإبلاغ عن رضا أكبر عن تجاربهم الأكاديمية. كما وجد ارتباط دال بين جودة الحياة والتوقعات الأكاديمية الإيجابية، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والتقدم الملحوظ نحو الأهداف، ومستويات أقل من الضغوط الأكاديمية. ويضيف (García, et al., 2021) أن الاندماج الأكاديمي يعتبر عاملاً هاماً في التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة، ويرتبط بعوامل أخرى مثل الذكاء العاطفي والمرونة وينعكس على أداء الطلاب وجودة حياتهم.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد ترجع إلى أن جودة الحياة وما تتضمنه من عوامل شخصية وأسرية فاعلة تؤثر في الطموح والإنجاز المدرسي؛ فجودة الحياة تُحفز تقدم الأبناء نحو الإنجاز الدراسي وتجعلهم متفانين بشكل يؤثر بالإيجاب على الاندماج الأكاديمي. كما أن جودة الحياة وما تتضمنه من طرق جيدة في التربية مثل: إعطاء الطلاب الفرصة للتعبير عن آراءهم، وتعليمهم كيفية اتخاذ القرارات، ومساعدتهم في تكوين شخصيتهم المستقلة، كل ذلك يساعد في تعريفهم بأهميتهم بين أفراد أسرهم؛ فينعكس ذلك بشكل إيجابي على الأداء الأكاديمي. كما أن تحقيق جودة الحياة النفسية والأسرية يشجع احتياجاتهم الأساسية التي تساعد في معرفة الفرد لقرائنه وإمكاناته وفكرة الفرد عن نفسه وتقديره لذاته فتعزز لديه الاندماج الأكاديمي. وبذلك لا يتحقق الفرض الأول جزئياً.

نتائج الفرض الثاني: وينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة وأبعادها الفرعية (الصحة النفسية - البيئة الدراسية - العلاقات الأسرية - العلاقات الاجتماعية) وفق النوع (الذكور والإناث)، والتحصيل الدراسي (المرتفع والمتوسط والمنخفض) لدى طلبة الجامعة. وللتحقق من صحة الفرض وأبعاده الفرعية استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق، ويوضح الجدول التالي هذه الفروق كما يلي:

جدول 13: تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق في جودة الحياة والأبعاد الفرعية حسب النوع والتحصيل الدراسي (درجة الحرية = 309)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف
جودة الصحة النفسية	النوع	392.69	1	392.69	**67.7
	التحصيل الدراسي	1161.8	2	580.9	**99.8
	التفاعل	30.63	2	15.3	2.63
جودة البيئة الدراسية	النوع	387.7	1	387.7	**70.3
	التحصيل الدراسي	381.6	2	190.8	**34.5
	التفاعل	182.8	2	91.4	**16.5
جودة العلاقات الأسرية	النوع	20.6	1	42.775	3.1
	التحصيل الدراسي	654.3	2	327.1	**48.1
	التفاعل	62.4	2	31.2	**4.9
جودة العلاقات الاجتماعية	النوع	120.07	1	120.07	**14.4
	التحصيل الدراسي	227.8	2	113.9	**13.6
	التفاعل	101.7	2	50.8	**6.1
الدرجة الكلية	النوع	42.775	1	42.775	1.668
	التحصيل الدراسي	8161.1	2	4080.51	**159.1
	التفاعل	543.56	2	271.7	**10.5

أوضح الجدول السابق أن قيمة تحليل التباين لبعده (جودة الصحة النفسية) ($F=67.7$)، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وفقاً لمتغير النوع، وتعني وجود فروق بين الذكور والإناث. وأوضح الجدول قيمة (ف) في التحصيل الدراسي حيث كانت ($F=99.8$) وهي دالة عند مستوى (0.01). وتعني وجود فروق بين طلاب الجامعة ذوي التحصيل (المرتفع والمتوسط والمنخفض). وأوضح قيمة التفاعل (النوع - التحصيل الدراسي) أن قيمة (ف) غير دالة إحصائياً.

وأن قيمة تحليل التباين لبعده (جودة البيئة الدراسية) ($F=70.3$)، دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وفقاً لمتغير النوع، وتعني وجود فروق بين الذكور والإناث. وأن قيمة (ف) للتحصيل الدراسي ($F=34.5$) وهي دالة عند مستوى (0.01). وتعني وجود فروق بين طلاب الجامعة ذوي التحصيل (المرتفع والمتوسط والمنخفض). وقيمة التفاعل (النوع - التحصيل الدراسي) ($F=16.5$) دالة إحصائياً.

وقيمة تحليل التباين لبعده (جودة العلاقات الأسرية) ($F=3.1$)، وهي غير دالة إحصائياً وفقاً لمتغير النوع، وتعني عدم وجود فروق بين الذكور والإناث. وقيمة (ف) للتحصيل الدراسي ($F=48.1$) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). وتعني وجود فروق بين طلاب الجامعة ذوي التحصيل (المرتفع والمتوسط والمنخفض). وقيمة التفاعل بين (النوع - التحصيل الدراسي) أن ($F=4.9$) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01).

وقيمة تحليل التباين لبعده (جودة العلاقات الاجتماعية) ($F=14.4$)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وفقاً لمتغير النوع، وتعني وجود فروق بين الذكور والإناث. وقيمة (ف) للتحصيل الدراسي كانت ($F=13.6$) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). وتعني وجود فروق بين طلاب الجامعة ذوي التحصيل (المرتفع والمتوسط والمنخفض). وأوضح قيمة التفاعل بين (النوع - التحصيل الدراسي) ($F=6.1$) دالة إحصائياً.

وقيمة تحليل التباين للدرجة الكلية لجودة الحياة ($F=1.668$) غير دالة إحصائياً وفقاً لمتغير النوع، وتعني عدم وجود فروق بين الذكور والإناث. وقيمة (ف) للتحصيل الدراسي كانت ($F=159.1$) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتعني وجود فروق بين طلاب الجامعة ذوي التحصيل (المرتفع والمتوسط والمنخفض). وقيمة التفاعل بين (النوع - التحصيل الدراسي) كان دالاً إحصائياً ($F=10.5$) عند مستوى دلالة (0.01).

ولمعرفة اتجاه الفروق في النوع استخدم الباحث اختبار "ت" للعينات المستقلة t.Test، وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج التالية:

جدول 14: نتائج اختبار "ت" t.Test لدلالة الفروق في جودة الحياة وأبعادها الفرعية تبعاً لمتغير النوع (الذكور - الإناث)

الأبعاد	أوجه المقارنة	العدد (ن)	المتوسطات (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة "ت"
جودة الصحة النفسية	الذكور	170	13.7	3.1	**6.01
	الإناث	140	11.5	3.9	
جودة البيئة الدراسية	الذكور	170	11.4	2.5	**10.6
	الإناث	140	14.7	2.8	
جودة العلاقات الأسرية	الذكور	170	12.4	2.9	*2.3
	الإناث	140	13.2	3.1	
جودة العلاقات الاجتماعية	الذكور	170	13.4	2.9	**3.9
	الإناث	140	12.1	3.1	

لم يقم الباحث بحساب اختبار (ت) للدرجة الكلية لجودة الحياة وبعد (جودة العلاقات الأسرية) لأن قيمة (ف) لم تكن دالة إحصائياً.

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات الذكور ($M=13.7$) أعلى من متوسط درجات الإناث ($M=11.5$)، وقيمة اختبار ($T=6.01$)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يبين أن اتجاه الفروق في بعد (جودة الصحة النفسية) كان في اتجاه الطلاب الذكور.

وأن متوسط درجات الإناث ($M=14.7$) أعلى من متوسط درجات الذكور ($M=11.4$)، كما كانت قيمة اختبار ($T=10.6$)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يوضح أن اتجاه الفروق في بعد (جودة البيئة الدراسية) كان في اتجاه الإناث.

وأن متوسط درجات الإناث ($M=13.2$) أعلى من متوسط درجات الذكور ($M=12.4$)، وكانت قيمة اختبار ($T=2.3$)، وهي دالة عند مستوى (0.05)، مما

يدل أن اتجاه الفروق في بعد (جودة العلاقات الأسرية) كان في اتجاه الإناث.

وأن متوسط درجات الذكور (م=13.4) أعلى من متوسط درجات الإناث (م=12.1)، و كانت قيمة اختبار (ت=3.9)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير أن اتجاه الفروق في بعد (جودة العلاقات الاجتماعية) كان في اتجاه الذكور.

ثانياً: اتجاه الفروق في التحصيل الدراسي (مرتفع - متوسط - منخفض):

أوضح جدول تحليل التباين الثنائي وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي، ولكنه لم يوضح في أي اتجاه. ونظراً لكون متغير التحصيل الدراسي يقع بين ثلاثة فئات (المرتفع - المتوسط - المنخفض)، فقد استخدم الباحث اختبار شيفيه Scheffe، ويبين الجدول التالي نتائج هذه المقارنات.

جدول 15: نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية والفروق بين المتوسطات في جودة الحياة وأبعادها الفرعية لمعرفة اتجاه الفروق وفقاً للتحصيل الدراسي (المرتفع - المتوسط - المنخفض)

الأبعاد	التحصيل الدراسي	المرتفع (ن=80)	المتوسط (ن=160)	المنخفض (ن=70)
جودة الصحة النفسية	المرتفع (م=15.6)	-	-	-
	المتوسط (م=11.7)	*3.8	-	-
	المنخفض (م=10.5)	*5.01	*1.2-	-
جودة البيئة الدراسية	المرتفع (م=15.1)	-	-	-
	المتوسط (م=13.1)	*1.9	-	-
	المنخفض (م=11.4)	*3.6	*1.6-	-
جودة العلاقات الأسرية	المرتفع (م=14.5)	-	-	-
	المتوسط (م=13.1)	*1.4	-	-
	المنخفض (م=10.2)	*4.4	*2.9-	-
جودة العلاقات الاجتماعية	المرتفع (م=13.5)	-	-	-
	المتوسط (م=12.8)	0.65	-	-
	المنخفض (م=11.3)	*2.2	*1.6-	-
الدرجة الكلية	المرتفع (م=58.7)	-	-	-
	المتوسط (م=50.8)	*7.8	-	-
	المنخفض (م=43.5)	*15.2	*7.3-	-

يوضح جدول المقارنات البعدية أن الفروق كانت دالة إحصائية بين الطلاب ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط، ثم بين الطلاب ذوي التحصيل المرتفع والمنخفض، ثم بين ذوي التحصيل المتوسط والمنخفض حيث كانت الفروق دالة؛ أي أن الفرق بين المتوسطين (\leq) مدى شيفيه بصرف النظر عن النوع. ما عدا بعد (جودة العلاقات الاجتماعية) حيث كان هناك فرقا من الفروقات الثلاثة بين ذوي التحصيل المرتفع (م=13.5) وذوي التحصيل المتوسط المرتفع (م=12.8) غير دالة إحصائية، وبالنظر إلى متوسطهما يتضح أنهما متقاربان.

وتوصلت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لجودة الحياة وفق النوع (الذكور والإناث)، بينما وجدت فروق دالة في باقي الأبعاد، ودلت المقارنات البعدية اختبار (ت) أنها كانت في صالح الإناث في أبعاد (جودة البيئة الدراسية، جودة العلاقات الأسرية)، وفي صالح الذكور في بعدي (جودة الصحة النفسية، وجودة الحياة الاجتماعية) وتتفق النتائج مع دراسة (خلواتي، 2021) جزئياً التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والتوافق الدراسي، ولا توجد فروق في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير النوع، وتختلف مع دراسة (Zile, et al., 2021) جزئياً التي أظهرت نتائجها أن النوع كان متبناً رئيسياً للإنجاز الأكاديمي لصالح الطلاب الذكور. وتتفق في أجزاء وتختلف في أخرى في دراسة (الحسينان، 2015) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لجودة حياة الطالب الجامعية، والتي ترجع إلى اختلاف النوع عدا بُعد جودة الحياة الاجتماعية حيث كانت الفروق لصالح الإناث.

ويرى الباحث أن اختلاف النتائج قد يرجع إلى اختلاف الثقافات المختلفة للطلاب، وبالنسبة لعدم وجود فروق في النوع (الذكور - الإناث)؛ أي أنهما متقاربان في جودة الحياة فيرجع إلى النهضة التي تشهدها المملكة في ظل رؤية (2030) في مختلف نواحي الحياة والتي انعكست على حياة الطالب الجامعي من توفير كافة السبل للتعليم الفعال من خلال توفير كافة ما يلزم من الجوانب المادية والبشرية، مما يجعلهم متساويين في إدراك تلك النهضة الكبيرة. وقد يعود إلى أنهم يعيشون في بيئة مشتركة لا تختلف في طبيعتها وما تقدمه من خدمات لكلاهما وانهم يحظون بنفس القدر من الاهتمام بكافة المجالات.

أما في بعدي (جودة العلاقات الاجتماعية، جودة الصحة النفسية) فالفرق جاءت لصالح الذكور وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور أكثر اندماجاً في البيئة الطبيعية وأكثر قدرة على الخروج من الإناث، لأن ثقافتنا الشرقية تظهر أن الذكور أكثر تفاعلاً وأكثر حرية في التفاعل مع المجتمع من الإناث، وأن مهارات الذكور الاجتماعية أعلى من النساء. هذا يزيد من اتصالهم وعلاقتهم مع من حولهم.

أما بعدي (جودة البيئة الدراسية، جودة العلاقات الأسرية)، فالفرق جاءت لصالح الإناث ويرى الباحث أن النتيجة قد تكون عائدة إلى الرغبة الكبيرة لدى الإناث في تحقيق النجاح والتفوق وقدرتهن على المثابرة والجدية في الدراسة مقارنة بالذكور ونسب النجاح والتفوق في نتائج الاختبارات دليل على الاهتمام المتزايد لديهن على التعلم لنيل فرص توظيفية أفضل في ظل خطة التحول الوطني الذي تسير عليه المملكة من خلال رؤية (2030) يقابله اهتمام بالدراسة من قبل الذكور لكن هذا الاهتمام يصاحبه الكثير من الانشغال بالأمور حياتية البعيدة عن مجال الدراسة.

أما بالنسبة لمتغير التحصيل الدراسي (المرتفع والمتوسط والمنخفض)، بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية، ودلت المقارنات البعدية (شيفيه) أنها كانت في اتجاه الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المرتفع؛ أي أن لديهم جودة للحياة مرتفع مقارنة بالطلاب ذوي التحصيل الدراسي المتوسط والمنخفض. وتتفق النتائج مع دراسة (الحسينان، 2015) التي وجدت فروقاً دالة في الدرجة الكلية والأبعاد المختلفة لجودة الحياة ترجع لاختلاف التحصيل الدراسي (منخفض/مرتفع) لصالح الطلاب مرتفعي التحصيل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تشير إليه الأدب التربوي في هذا المجال إذ تعد جودة الحياة من العوامل المهمة المؤثرة في التحصيل الأكاديمي

للطلبة؛ فارتفاع مستوى جودة الحياة للطلبة يزيد لديهم الشعور بالارتباط والانتماء للجامعة وادراكها على انها البيئة الجاذبة لهم ومكان مناسب للابداع مما يعزز دافعيتهم للتعلم ويحسن من ادائهم الاكاديمي (Pedro, Leitão & Alves, 2016). كما انها تعد من العوامل المهمة التي تساعد الطلبة على التكيف والحفاظ على الاندماج والمشاركة في البيئة التعليمية (Alghamdi & McGregor, 2021) فالتفوق الدراسي يعكس على ادراك الطالب لذاته والمكان الذي يعيشه ومكانته في الحياة، وهذا يدعم ثقته بنفسه ويعزز مفهومه الايجابي عن ذاته مما يرفع من معدلات رضاه عن نفسه في الجوانب المختلفة لجودة الحياة، كما ان الطالب المتفوق دراسيا يدرك دعم وتشجيع ومساندة وتأييد اسرته التي من الممكن ان تسهم في نجاحه وتفوقه وارشاده وتوجيهه ورضاه عن نفسه فيشعر ان لحياته قيمة واهمية، على عكس الطالب المأخر دراسيا الذي يتولد لديه شعور بالقلق والتوتر اثناء دراسته مما يؤثر على دراسته (حسينان، 2015).

ويرى الباحث أن جودة الحياة لها أثر على كافة جوانب الشخصية ومنها التحصيل الدراسي عبر مراحل التعليم المختلفة، ولا شك أن ذلك يعكس أهمية مفهوم جودة الحياة وضرورة الاهتمام به والتركيز على دور الطالب فيها وبذلك لا يتحقق الفرض الثاني.

نتائج الفرض الثالث: ينص على انه: "لا توجد فروق دالة احصائياً في الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية (الاندماج السلوكي - الاندماج المعرفي - الاندماج الاجتماعي - الاندماج الاستباقي) وفق النوع (الذكور والإناث)، والتحصيل الدراسي (المرتفع والمتوسط والمنخفض) لدى طلبة الجامعة. ويوضح الجدول التالي هذه الفروق كما يلي:

جدول 16: تحليل التباين التثاني لدلالة الفروق في الاندماج الأكاديمي والأبعاد الفرعية حسب النوع والتحصيل الدراسي (درجة الحرية = 309)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف
الاندماج السلوكي	النوع	94.9	1	94.9	**21.2
	التحصيل الدراسي	1212.8	2	606.4	**135.6
	التفاعل	290.8	2	145.4	**32.5
الاندماج المعرفي	النوع	286.3	1	286.3	**50.3
	التحصيل الدراسي	662.3	2	331.1	**58.2
	التفاعل	196.8	2	98.4	**17.3
الاندماج الاجتماعي	النوع	366.1	1	366.1	**64.9
	التحصيل الدراسي	1176.9	2	588.5	**104.5
	التفاعل	260.1	2	130.1	**23.1
الاندماج الاستباقي	النوع	1.020	1	1.020	0.28
	التحصيل الدراسي	359.7	2	179.9	**49.3
	التفاعل	147.9	2	73.9	**20.3
الدرجة الكلية	النوع	72.95	1	72.95	*3.95
	التحصيل الدراسي	12732.4	2	6366.2	**344.7
	التفاعل	117.7	2	58.9	*3.2

أوضح الجدول السابق قيمة تحليل التباين لبعده (الاندماج السلوكي) (ف=21.2)، وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وفقاً لمتغير النوع، وتعني وجود فروق بين الذكور والإناث. وأوضح الجدول قيمة (ف) في التحصيل الدراسي حيث كانت قيمة (ف=135.6) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01). وتعني وجود فروق بين طلاب الجامعة ذوي التحصيل (المرتفع والمتوسط والمنخفض). وأوضح الجدول قيمة التفاعل بين (النوع - التحصيل الدراسي) أن قيمة (ف=32.5) دالة عند مستوى (0.01).

وأن قيمة تحليل التباين لبعده (الاندماج المعرفي) (ف=50.3)، وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وفقاً لمتغير النوع، وتعني وجود فروق بين الذكور والإناث. وأوضح الجدول قيمة (ف) للتحصيل الدراسي حيث كانت قيمة (ف=58.2) وهي دالة احصائياً عند (0.01). وتعني وجود فروق بين طلاب الجامعة ذوي التحصيل (المرتفع والمتوسط والمنخفض). وأوضح الجدول قيمة التفاعل بين (النوع - التحصيل الدراسي) أن قيمة (ف=17.3) دالة احصائياً.

وأن قيمة تحليل التباين لبعده (الاندماج الاجتماعي) (ف=64.9)، وهي دالة احصائياً عند مستوى (0.01) وفقاً لمتغير النوع، وتعني وجود فروق بين الذكور والإناث. وأوضح الجدول قيمة (ف) في التحصيل الدراسي حيث كانت قيمة (ف=104.5) دالة أيضاً احصائياً عند مستوى (0.01). وتعني وجود فروق بين طلاب الجامعة ذوي التحصيل (المرتفع والمتوسط والمنخفض). وأوضح الجدول قيمة التفاعل بين (النوع - التحصيل الدراسي) أن قيمة (ف=23.3) وهي دالة عند مستوى (0.01).

وأن قيمة تحليل التباين لبعده (الاندماج الاستباقي) (ف=0.28)، وهي غير دالة احصائياً وفقاً لمتغير النوع، وتعني عدم وجود فروق بين الذكور والإناث. وأوضح الجدول (ف) للتحصيل الدراسي حيث كانت (ف=49.3) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وتعني وجود فروق بين طلاب الجامعة ذوي التحصيل (المرتفع والمتوسط والمنخفض). وأوضح الجدول قيمة التفاعل (النوع - التحصيل الدراسي) (ف=20.3) دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

وأن قيمة تحليل التباين للفرض العام (ف=3.95) دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وفقاً لمتغير النوع، وتعني وجود فروق بين الذكور والإناث. كما أوضح قيمة (ف) في التحصيل الدراسي حيث كانت (ف=344.7) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتعني وجود فروق بين طلاب الجامعة ذوي التحصيل (المرتفع والمتوسط والمنخفض). وأوضح الجدول التفاعل بين (النوع - التحصيل الدراسي) كان دالاً احصائياً (ف=3.2) عند مستوى دلالة (0.05). ولمعرفة الاتجاه في النوع استخدم الباحث اختبار "ت" t.Test. للعينات المستقلة، وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج التالية:

جدول 17: نتائج اختبار "ت" t.Test لدلالة الفروق في الاندماج الأكاديمي والأبعاد الفرعية تبعا لمتغير النوع (الذكور - الإناث)

الأبعاد	أوجه المقارنة	العدد (ن)	المتوسطات (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة "ت"
---------	---------------	-----------	---------------	-----------------------	----------

**4.3	3.1	11.2	170	الذكور	لاندماج السلوكي
	2.9	13.6	140	الإناث	
**9.4	2.7	11.5	170	الذكور	الاندماج المعرفي
	2.9	14.6	140	الإناث	
**6.5	3.3	14.1	170	الذكور	الاندماج الاجتماعي
	3.1	11.7	140	الإناث	
**3.4	7.3	48.3	170	الذكور	الدرجة الكلية
	8.2	51.3	140	الإناث	

لم يقم الباحث بحساب اختبار (ت) لبعء (الاندماج الاستباقي) لأن قيمة (ف) لم تكن دالة إحصائياً.

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات الإناث أعلى من متوسط درجات الذكور، كما كانت قيمة اختبار (ت=4.3)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يدل أن اتجاه الفروق في بعد (الاندماج السلوكي) كان في اتجاه الإناث.

وأن متوسط درجات الإناث أعلى من متوسط درجات الذكور، كما كانت قيمة اختبار (ت=9.4)، وهي دالة إحصائياً عند (0.01)، مما يدل أن اتجاه الفروق في بعد (الاندماج المعرفي) كان في اتجاه الإناث.

وأن متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط درجات الإناث، كما كانت قيمة اختبار (ت=6.5)، وهي دالة عند (0.01)، مما يدل أن اتجاه الفروق في بعد (الاندماج الاجتماعي) كان في اتجاه الذكور.

وأن متوسط درجات الإناث أعلى من متوسط درجات الذكور، كما كانت قيمة اختبار (ت=3.4)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يدل أن اتجاه الفروق في بعد (الدرجة الكلية) كان في اتجاه الإناث.

ثانياً: اتجاه الفروق في التحصيل الدراسي (مرتفع - متوسط - منخفض):

أوضح جدول تحليل التباين الثنائي وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي، ولكنه لم يوضح في أي اتجاه. ونظراً لكون متغير التحصيل الدراسي يقع بين ثلاثة فئات (مرتفع - متوسط - منخفض) فقد استخدم الباحث اختبار شيفيه Scheffe، ويبين الجدول التالي نتائج المقارنات.

جدول 18: نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والفروق بين المتوسطات في الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية لمعرفة اتجاه الفروق وفقاً للتحصيل الدراسي (المرتفع - المتوسط - المنخفض)

الأبعاد	التحصيل الدراسي	المرتفع (ن=80)	المتوسط (ن=160)	المنخفض (ن=70)
الاندماج السلوكي	المرتفع (م=15.3)	-	-	-
	المتوسط (م=12.3)	*2.9	-	-
	المنخفض (م=9.5)	*5.8	*2.8	-
الاندماج المعرفي	المرتفع (م=15.2)	-	-	-
	المتوسط (م=12.8)	*2.3	-	-
	المنخفض (م=10.9)	*4.5	*2.1	-
الاندماج الاجتماعي	المرتفع (م=15.6)	-	-	-
	المتوسط (م=13.1)	*2.8	-	-
	المنخفض (م=9.8)	*5.6	*2.7	-
الاندماج الاستباقي	المرتفع (م=12.6)	-	-	-
	المتوسط (م=11.7)	*1.14	-	-
	المنخفض (م=9.5)	*3.2	*2.1	-
الدرجة الكلية	المرتفع (م=58.7)	-	-	-
	المتوسط (م=49.6)	*9.2	-	-
	المنخفض (م=39.9)	*19.1	*9.8	-

أوضح جدول المقارنات البعدية أن الفروق كانت دالة إحصائياً بين الطلاب ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط، ثم بين الطلاب ذوي التحصيل المرتفع والمنخفض، ثم بين الطلاب ذوي التحصيل المتوسط والمنخفض حيث كانت الفروق دالة؛ أي أن الفرق بين المتوسطين (\leq) مدى شيفيه بصرف النظر عن النوع.

دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية عدا بعد (الاندماج الاستباقي)، أما باقي الأبعاد (الاندماج السلوكي - الاندماج المعرفي - الاندماج الاجتماعي) فكان دالاً إحصائياً، ودلت المقارنات البعدية اختبار (ت) لمتغير النوع أنها كانت في اتجاه الإناث في الدرجة الكلية وبعدي (الاندماج السلوكي - الاندماج المعرفي)، بينما كان في اتجاه الذكور في بعد (الاندماج الاجتماعي). واتفقت هذه النتائج مع دراسة (الجبيلي، 2020) التي أشارت إلى وجود فروق دالة في الاندماج المدرسي وأبعاده لصالح الإناث، ومع دراسة (محاسنة وأخزين، 2019) والتي توصلت إلى وجود فرق بين النوعين في الاندماج الأكاديمي لصالح الإناث و تتفق في أجزاء من دراسة كل من: (خضير، راضي 2017)، و(عزاوي، أحمد، 2018)، و(محمود، 2019) والتي توصلت إلى وجود فرق في الاندماج الأكاديمي بين النوعين لصالح الذكور، وتختلف مع دراسة (عباس، 2019؛ الزهراني، 2018؛ عيفي، 2016) التي أوضحت عدم وجود فروق في الاندماج الأكاديمي تعزى النوع.

يمكن تفسير نتائج هذا الفرض فيما يتعلق بوجود فروق دالة في الاندماج الأكاديمي بين الطلاب والطالبات في عينة الدراسة الحالية لصالح الطالبات في الدرجة الكلية للاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية (الاندماج السلوكي - الاندماج المعرفي - الاندماج الاجتماعي). قد يكون عاندا إلى أن الطالبات يمتلكن مهارات المثابرة والجهد والانتباه والاتجاهات الدافعية وقيم التعلم الموجبة والحماس والفخر بالنجاح والاهتمام والمشاركة في إثراء الخبرات التعليمية

والشعور بدعم مجتمع التعليم الجامعي بدرجة أكثر مقارنة بالطلاب. وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال درجات الاختبارات التحصيلية التي تميل لصالح الطالبات.

أما بالنسبة لنتائج الاندماج الأكاديمي مع متغير التحصيل الدراسي (المرتفع والمتوسط والمنخفض)، فقد دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية، ودلت المقارنات البعدية (شيفية) أنها كانت في اتجاه الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المرتفع؛ أي أن الطلاب الذين لديهم مستوى تحصيلي مرتفع لديهم أيضاً اندماج أكاديمي مرتفع وذلك مقارنة بالطلاب ذوي التحصيل الدراسي المتوسط والمنخفض. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (محمود، 2017) إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطالبات (المنخفضات - المرتفعت).

ويذكر بوراس، وروي (2020) أن الاندماج الأكاديمي يعتبر أداة للكشف عن الطلاب ذوي التحصيل الدراسي، وهناك إجماع من الباحثين خلال العشر سنوات الماضية على أن الاندماج الأكاديمي في مهمات التعلم عامل رئيس في النجاح الدراسي، وعلى المدى القصير يبنى الاندماج بالتعلم والتحصيل الأفضل بالنسبة للطلبة، أما على المدى البعيد فإنه يبنى بنمط المواظبة على الدوام المدرسي والتكيف الأكاديمي.

ويعتبر (2019) Abacioglu, et al. الاندماج الأكاديمي مؤشراً هاماً في عملية التعلم. ويمكن من خلاله الكشف عن دوافع الطلاب التي تسهم في استمرارهم في التعلم أو تسربهم منه، كما تزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم وتحد من خطر تسربهم الدراسي. ويشير (2017) Mameli & Passini إلى إن عدداً من الدراسات تتفق على اعتبار الاندماج الأكاديمي كعامل حاسم في التنبؤ بالتعلم والنجاح الأكاديمي وقد يعود ذلك إلى أن اندماج الطلاب الأكاديمي من العوامل مهمة والمؤثرة في تعلم الطلبة وادائهم الأكاديمي؛ حيث يحث الطلبة على حضور المحاضرات، والانتباه والتركيز في عملية التعلم، والمشاركة والتفاعل في الأنشطة الدراسية والالتزام بقواعد وانظمة الجامعة مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الاندماج الأكاديمي لديهم وحصولهم على درجات مرتفعة في التحصيل الدراسي. يرى (2010) Fan & Willias أن الطلاب الذين يكون لديهم اندماج أكاديمي أكثر يركزون على عملية التعلم ويحصلون على درجات أفضل في الاختبارات وياتزمون في قواعد الجامعة كما أنهم يؤدون المهام المطلوبة منهم بكل حماس واثبات ومثابرة كما توصلت الدراسات أن الطلبة المندمجين أكاديمياً يسعون نحو الأنشطة العامة والتطوعية بالجامعة ويتميزون بحب الاستطلاع والرغبة المستمرة والتعلم والمعرفة. لذا يرى الباحث أن النتيجة منظرية في ضوء الأطار النظري والدراسات السابقة.

التوصيات والبحوث المستقبلية المقترحة:

- عقد ورش عمل وندوات لتوعية الطلبة بكيفية مواجهة المشكلات التي تواجههم والتي تعوقهم دراسياً.
- تصميم برامج إرشادية لتنمية جودة الحياة والاندماج الأكاديمي لدى الطلبة.
- دراسة فاعلية برنامج حول الأنشطة اللامنهجية في تعزيز الاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.
- دراسة دور العوامل الوسيطة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي من وجهة نظر الطلاب.
- دراسة مدى تنبؤ المناخ المدرسي والاندماج الأكاديمي بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة التحديات التي تواجه طلاب المرحلة الجامعة من الاندماج الأكاديمي من وجهة نظرهم.

المراجع

المراجع العربية:

- [1] الجبيلي، محمد. (2020م) مدى تضمن الذكاء الانفعالي والجنس ونوع التعليم الثانوي في الاندماج المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (3)، 725-747.
- [2] الحربي، مروان. (2015م). الانهماك بالتعلم في ضوء اختلاف مصدر العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلم ورتبة السيطرة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية (جامعة جدة)، 27(3)، 461-488.
- [3] الحسينان، ابراهيم. (2015م). جودة حياة الطالب الجامعية وعلاقتها بالمتغيرات الديموجرافية لطلاب جامعة المجمعة. المجلة التربوية (جامعة سوهاج)، 41(41)، 185-238.
- [4] الزهراني، شروق. (2018). الاندماج الأكاديمي وعلاقته بالقيم النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز (الأداب والعلوم الإنسانية)، 27(1)، 253-268.
- [5] الفيل، حلمي. (2019م). متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- [6] خضير، عبدالمحسن، وراضي، نجلاء. (2017م). الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق). مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، 42(2)، 363-398.
- [7] خلواتي، صفا. (2021م). جودة الحياة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الشهيد الأخضر الوادي.
- [8] طه، رياض، وعباس، أحمد. (2022م). العلاقات السببية بين الطموح الأكاديمي والميل الأكاديمي وجودة الحياة الأكاديمية المدركة والتحصيل الدراسي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 114(32)، 351-414.
- [9] عباس، حلا. (2019م). الاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة القادسية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل، 43، 2063-2083.
- [10] عبد الله، نجات. (2020م). فعالية برنامج لتنمية عادات العقل وأثره على الاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه، كلية التربية -

- [11] عزوي، قيصر، وأحمد، شاكر. (2018م). الاندماج الجامعي لدى طلبة جامعة تكريت. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 25 (1)، 332-352.
- [12] عفيفي، صفاء. (2016م). الإسهام النسبي للإبداع الانفعالي واستراتيجيات الدراسة في أبعاد الاندماج الأكاديمي في ضوء النوع والتخصص لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية جامعة عين شمس، 40 (3)، 119-257.
- [13] عيلان، رشا، وردام، يحيى. (2021م). الاندماج الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 20(3)، 99-110.
- [14] محاسنة، أحمد، و العوان، احمد، العظامات، عمر. (2019م). الانغماس الأكاديمي وعلاقته بالتوجهات الهدافية لدى طلبة الجامعة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 15 (2)، 149-166.
- [15] محمود، حسن. (2019م). الاندماج الطلابي في ضوء التوجهات الدافعية الأكاديمية (الداخلية- الخارجية) وبيئة التعلم المدركة لدى طلاب السنة الأولى بكلية التربية جامعة الإسكندرية. المجلة التربوية، كلية التربية- جامعة سوهاج، 61، 181-251.
- [16] محمود، حنان. (2017م). مفهوم الذات الأكاديمية ومستوى الطموح الأكاديمي وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي لدى طالبات الجامعة. مجلة العلوم التربوية، 2(2)، 603-646.

المراجع الأجنبية

- [17] Abacioglu, C., Zee, M., Hanna, F., & Volman, M. (2019). Practice what you preach: The moderating role of teacher attitudes on the relationship between prejudice reduction and student engagement. *Teaching and Teacher Education*, 86. <https://doi.org. lopes. idm. oclc. org/ 10.1016/ j.tate. 2019.102887>
- [18] Alghamdi, A. K. H., & McGregor, S. L. (2021). Quality of academic life at the postgraduate stage: A Saudi female perspective. *International Journal of Doctoral Studies*, 16, 127-147.
- [19] Brondino, M., Signore, F., Zambelli, & Emanuela, S. (2022). A New Academic Quality at Work Tool (AQ@workT) to Assess the Quality of Life at Work in the Italian Academic Context. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19, 3724. doi.org/10.3390/ijerph19063724 Emamjomeh, S; Toghyani, A, & Bahrami, M. (2021). The relationship between nursing students' quality of life with their academic achievement motivation in Isfahan University of medical sciences. [Iranian Journal of Nursing and Midwifery Research](https://doi.org/10.4103/ijnmr. IJNMR_389_20), 332-336. DOI: 10.4103/ ijnmr. IJNMR_389_20
- [20] Fan, W& Williams, M.(2010). The effects of parental involvement on students' academic, self-efficacy engagement and intrinsic motivation, *Educational psychology*, 30(1), 53-74.
- [21] Filippello, P.; Buzzai, C.; Costa, S, & Sorrenti, L. (2020). Teaching style and academic achievement: The mediating role of learned helplessness and mastery orientation. *Psychol. Sch*, 57, 5–16.
- [22] Flores, L; Atilano, R.; Suh, N, & Navarro, L. (2020). A latent growth modeling analysis of the effects of perceived supports, perceived barriers, and coping efficacy on Latina/o engineering students' life satisfaction. *J. Career Dev*, 47, 29–43.
- [23] Freda, M., Raffaele, D., Esposito, G., Ragozini, G., & Testa, I. (2021). A new measure for the assessment of the university engagement: The SInAPSi academic engagement scale (SAES). *Current Psychology*. <https://doi.org/10.1007/s12144-021-02189-2>.
- [24] García, Inmaculada; Landa, José, & León, Samuel. (2021). The Mediating Role of Engagement on the Achievement and Quality of Life of University Students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18(12), 6586. DOI: 10.3390/ ijerph 18126586.
- [25] Gottschalg, O., & Zollo, M. (2007). Interest alignment and competitive advantage. *Academy of management review*, 32(2), 418-437.
- [26] Harris, L., Dargusch, J., Ames, K., & Bloomfield, C. (2020). Catering for “very different kids”: distance education teachers' understandings of and strategies for student engagement. *International Journal of Inclusive Education*, 1-17. doi:10.1080/ 13603116. 2020.1735543
- [27] Kinman, G.; Wray, S. (2020). Well-being in academic employees-A benchmarking approach. In *Handbook of Research on Stress and Well-Being in the Public Sector*; Burke, R.J., Pignata, S., Eds.; Edward Elgar Publishing: Cheltenham, UK; pp. 152–166.
- [28] Krause, K. (2005). Understanding and promoting student engagement in university learning communities. James Cook University Symposium ‘Sharing Scholarship in Learning and Teaching: Engaging Students’ James Cook University. Retrieved from http://cshe.unimelb.edu.au/resources_teach/teaching_in_practice/docs/ Stud_eng.pdf.

- [29] Lehman, Ann. (2015). *Jmp for basic univariate and multivariate statistic: A Step-by-step Guide*. Cary, NC: SAS Press. P. 123. ISBN 978-1-59047-576-8.
- [30] Li, L & Wang, X. (2020). Technostress inhibitors and creators and their impacts on university teachers' work performance in higher education. *Cogn. Techn. Work*, 23, 315-330.
- [31] Linnenbrink, E. A., & Pintrich, P. R. (2002). The role of motivational beliefs in conceptual change. In Limon & L. Mason (Eds.), *Reconsidering conceptual change: Issues in theory and practice* (pp. 115–135). Dordrecht, The Netherlands: Kluwer Academic Publishers.
- [32] Liu, T.; Zeng, X.; Meirong, C, & Lan, T. (2019). The Harder You Work, the Higher Your Satisfaction With Life? The Influence of Police Work Engagement on Life Satisfaction: A Moderated Mediation Model. *Front. Psychol*, 10, 31024415.
- [33] Longest, J. (2008). *Quality of life impact on mental health needs*. New York: Institute of Education Sciences.
- [34] Mamei, C., & Passini, S. (2017). Measuring four-dimensional engagement in school: A validation of the student engagement scale and of the agentic engagement scale. *TPM - Testing, Psychometrics, Methodology in Applied Psychology*, 24(4), 527–541. <https://doi.org/10.4473/TPM24.4.4>
- [35] Nelson, A, R,. (2018). *Effects of Stress, Sleep Hygiene, and Exercise on Academic Engagement in Undergraduate Students*. Degree of Doctor of Philosophy with a Major in School Psychology, University of Arizona.
- [36] Pedro, E., Leitão, J., & Alves, H. (2016). Does the Quality of Academic Life Matter for Students' Performance, Loyalty and University Recommendation?. *Journal of Applied Research in Quality of Life*, 1(11), 293-316..
- [37] Prewett, S.; Whitney, S. (2021). The relationship between teachers' teaching self-efficacy and negative affect on eighth grade US students' reading and math achievement. *Teach. Dev*, 25, 1–17.
- [38] Szromek, A.& Wolniak, R. (2020). Job satisfaction and problems among academic staff in higher education. *Sustainability*, 12, 4865.
- [39] Theisen, J. (2016). *Quality of life of children with profound disabilities: The educators' perspective*. PhD Dissertation, College of Graduate and Professional Education, North Central University.
- [40] Zile, I, Bite ,B, Krumina, I, Folkmanis, V & Tzivian, L.. (2021). Association between Anxiety, Quality of Life and Academic Performance of the Final-Year-Students in Latvia. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18(11), 5784. DOI: 10.3390/ijerph 18115784.